

## تفسير سورة عبس

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝١ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى ۝٣  
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ۝٤ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ۝٥ فَأَن ت لَهُ تَصَدَّى  
وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى ۝٧ وَأَمَّا مَنِ جَاءَكَ يُسْعَى ۝٨ وَهُوَ يَخْشَى ۝٩  
فَأَن ت عَنْهُ تَلَهَّى ۝١٠ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝١١ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝١٢ فِي صُحُفٍ  
مُّكَرَّمَةٍ ۝١٣ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۝١٤ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝١٦  
قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ ۝١٧ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۝١٨  
مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ۝١٩ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ۝٢٠

ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ۝١١ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ۝١٢  
كَلَّا لَمَّا يُقِضُ مَا أَمَرَهُ ۝١٣ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۝١٤  
أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبَابًا ۝١٥ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقَاقًا ۝١٦ فَأَنبَثْنَا فِيهَا  
حَبًّا ۝١٧ وَعَسْبًا وَفَضْبًا ۝١٨ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝١٩ وَحَدَائِقَ غُلَابًا ۝٢٠ وَفَلَكْهَةً  
وَأَبْنًا ۝٢١ مَتَعَالِكُمْ ۝٢٢ وَلَا نَعْمَكُم ۝٢٣ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ۝٢٤ يَوْمَ يَفِرُّ  
الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٢٥ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ۝٢٥ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ۝٢٦ لِكُلِّ  
أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ ۝٢٧ وَوَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝٢٨  
ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۝٢٩ وَوَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلِيمَةٌ ۝٣٠  
تَرَهَقَهَا فَتْرَةٌ ۝٣١ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرَةُ الْفٰجِرَةُ ۝٣٢

سورة عبس العظام

facebook.com/wahhai2012

الشرح :

عبس : قطب وجهه

تولى : أعرض بوجهه

الأعمى : هو عبد الله ابن أم مكتوم ، جاء يسأل عن علم يزداد به ايمانا

أو يذكر : يتذكر و يعتبر

استغنى : .... عما جئت به من خير

له تصدى : تتصدى و تتعرض له و تقبل عليه

جاءك يسعى : أتاك مسرعا ليتعلم

تلهى : تتلهى و تتشاغل عنه بالحديث مع غيره

كلا : لا تفعل مثل ذلك

انها تذكرة : ان آيات القرآن موعظة و تذكير

ذكره : حفظ ذلك فاتعظ به

في صحف : ... منتسخة من صحف اللوح المحفوظ

مرفوعة : رفيعة القدر و المنزلة عند الله تعالى

سفرة : ملائكة : ينسخونها من اللوح المحفوظ

بررة : مطيعين له تعالى ، صادقين

قتل الانسان : لعن و عذب

ما أكفره : ما أشد كفره بربه المنعم المتفضل ( عبارة تعجب من كفره )

فقدره : جعله علقه ثم مضغة ثم إنسانا فهيأه لما يصلح له .

**الصّاحّة** : الصّيحة التي تصمّ الأذان لشدّتها  
و بها يكون قيام الخلق من القبور ( النفخة  
الثانية )

**صاحبه** : زوجته

**شأن يغنيه** : حال يشغله و يكفيه

**مسفرة** : مضيئة : متهلّلة بشرا

**ضاحكة** : مسرورة

**مستبشرة** : قد تمكن منها البشر و السرور

**غبرة** : غبار ( كناية عن تغيير وجوه الكفار لما  
يصيبهم من غمّ )

**ترهقها قتره** : تغشاها ظلمة و سواد

**الفجرة** : المعلنون للفسق و الخروج على  
الشرع

**السبيل يسره** : سهّل له طريق الخروج من  
بطن أمه

**فأقبره** : أمر الأحياء بدفنه في قبره تكريماً له

**أنشره** : أحياه يوم القيامة

**كلّا** : ارتدع ايها الانسان عن الكفر

**لما يقض ما أمره** : الى الآن لم يفعل ما أمره  
الله به

**شققنا الأرض** : .... بالنبات أو بالحرث

**قضبا** : علفا رطب للدواب كالبرسيم و  
الكراث

**حدائق غلبا** : بساتين عظاما ذات شجر كثير  
ملتفت

**أبّا** : كلاً و عشبا ، أو هي المرعى المتهيئ للرعي

### أسباب نزول الآية 1 :

أخرج الترمذي و الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت : أنزل ( عبس و تولى ) في ابن أم مكتوم الأعمى ، أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل يقول : يا رسول الله أرشدني ، و عند رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل من عظماء المشركين ، فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يعرض عنه و يقبل على الآخر ، فيقول له : أتري بما أقول بأسا ؟ فيقول : فنزلت ( عبس و تولى أن جاءه الأعمى ) .

**أسباب نزول الآية 17 :** أخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله ( قتل الانسان ما أكفره ) قال : نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال : كفرت بربّ النّجم .

### المعنى الاجمالي :

\* تدعو سورة عبس المسلم إلى إحسان معاملة من يريد المعرفة و يستفسر عن أمور دينه ، و إلى عدم الجري وراء المتعنتين الذين يعرضون عن الحق رغم وضوحه أمام أعينهم فيتجاهلونه اعتراضاً بأنفسهم ، و كلّما نلحّ في دعوتهم كلّما ازدادوا اصراراً على موقفهم .

\*إذا أراد المتعنتون الهداية فعليهم بالإقبال على القرآن و التأمل في أصل خلقهم و مصدر طعامهم ، عندها سيدركون عظمة الله و قدرته .

### المضامين : ( الآيات من 1 الى 16 )

\* عتاب الله لرسوله

\*القرآن تذكرة للناس

### ( الآيات من 17 الى 23 )

\*مراحل حياة الانسان :

\* مراحل طعامه

\*قدرة الله من خلال ذلك .

### ( من الآية 33 الى آخر السورة )

\*هول يوم القيامة

\*حال أهل الجنة و حال أهل النار .

### المغزى الأخلاقي :

\*لا فضل لأحد إلا بالإيمان و العمل الصالح .

\*التعامل مع الجلساء و الأصدقاء بالمساواة في المجلس و الحديث .

\*شكر الله و الإعتراف له بالجميل و بالطاعة و اتباع الأوامر و اجتناب النّواهي.